دَيْر أبو سَلَامَة

قرية فلسطينية مزالة، كانت قائمة في منطقة منبسطة في السهل الساحلي شمال شرقي مدينة الرملة وعلى مسافة 9 كم عنها، بارتفاع يصل إلى 175م عن مستوى سطح البحر.

قدرت مساحة أراضي دير أبو سلامة بـ 1195 دونم.

تعرضت القرية بهجوم من قبل جنود لواء "يفتاح" وذلك في سياق لمرحلة الثانية من عملية "داني" فسقطت القرية وتم طرد أهلها منها يوم 13 تموز/ يوليو 1948.

سبب التسمية

تعود تسمية القرية في الغالب الى مقام الشيخ أبو سلامة الموجود في مدخلها الشرقي.

الآثار

يوجد في أراضي دير أبو سلامة مدافن منقورة بالصخر، عليها كتابات باللغة اليونانية، تقع غربي القرية على مسافة 1200 م عن مركزها.

كما يوجد شرقي القرية وعلى أراضيها خربة أثرية تعرف بـ خربة حرموش.

من المهم التذكير أن المدرج الذي يظهر في الصور الحديثة للقرية هو من بناء الصهاينة، حيث قاموا بعد عام 1948 وتهجير أهالي قرية دير أبو سلامة وتدمير منازلها، بنقل هذه الحجارة وبناء المدرج الذي يظهر في الصور، صحيح هو من حجارة القرية القديمة ولكنه من بناءهم.

الخرب في القرية

يوجد في دير أبو سلامة بقايا خربة قديمة تقع شرقي القرية وتعرف باسم "خربة حرموش" وهي الخربة التي يحتمل أن تكون "زيلوش" القديمة التي كانت تقوم على بقعتها"، وهذا نقلاً عن موسوعة بلادنا فلسطين.

التعليم

لم يكن في قرية دير أبو سلامة أي مدرسة، وكان أبناء القرية يدرسون في مدارس مدينة اللد كونها قريبة من القرية.

المساجد والمقامات

لم يكن في قرية دير أبو سلامة أي مساجد أو مقامات دينية.

القرية اليوم

عقب احتلال القرية دمرت العصابات الصهيونية جميع منازلها ومبانيها، ولم يبقَ منها إلا جدران مهدمة وقد استخدم الصهاينة أحجار المنازل المدمرة في بناء برج المراقبة الذي أقاموه على أرضها، واليون لم يبقَ من قرية دير أبو سلامة سوى عدد من أشجار الخروب والسرو والصنوبر والتين.

حولت سلطات الاحتلال موقع القرية إلى متنزه تحيط به صفوف من شجر السرو والصنوبر. وقد استعمل عمال الصندوق القومي اليهودي الحجارة التي استخلصوها من المنازل المدمّرة في بناء برج للمراقبة مدرّج في موقع القرية. كما مُهدت الأرض الواقعة أمام المدرج، وكُسيت بالعشب الأخضر، ولا يزال شجر التين والزيتون العتيق قائماً هناك، وينبت الصبار وشجر الخروب في الطرفين الغربي والشمالي من الموقع.

احتلال القرية

كانت دير أبو سلامة من بين مجموعة قرى احتلت في سياق عملية "داني" بعد هجوم نقذه جنود من كتيبة "يفتاح"، بعد الاستيلاء على مدينة اللد في المرحلة الأولى من عملية داني عمدت العصابات الصهيونية لتطويق القرى المجاورة للمدينة واحتلالها، وكان من بين تلك القرى قرية دير أبو سلامة، وبحسب عدة مصادر وثقت تلك العملية، ذُكِر تاريخ احتلال قرية دير أبو سلامة يوم 13 تموز/ يوليو 1948.

الثروة الزراعية

كان أهم غلالها الحبوب والخضروات والزيتون والحمضيات والعنب والتين. في 1944/1945، كان ما مجموعه 695 دونماً مخصصاً للحبوب، و41 دونماً مروياً أو مستخدماً للبساتين.

السكان

- قدر عدد سكان قرية دير أبو سلامة في إحصائيات عام 1922 بـ 30 نسمة.
- وفي إحصائيات عام 1931 لم يذكر عدد سكان القرية.
- وفي عام 1945 بلغ عددهم 60 نسمة.
- وفي عام 1948 بلغ عددهم 70 نسمة.
- سنة 1998 قدر عدد اللاجئين من أبناء القرية بـ 427 نسمة.

الحدود

كانت قرية دير أبو سلامة تتوسط القرى والبلدات التالية:

- قرية الحديثة شمالاً.
- قرية بدرس من الشمال الشرقي.
- قرية نعلين شرقاً.
- خربة زكريا من الجنوب الشرقي.
- قرية جمزو جنوباً.
- خربة الضهيرية من الجنوب الغربي.
- مدينة اللد غرباً وامتداد أراضيها من الشمال الغربي.

الباحث والمراجع

إعداد: عبد القادر الحمرة، استناداً للمراجع التالية:

- الدباغ، مصطفى. "بلادنا فلسطين- الجزء الرابع- القسم الثاني". دار الهدى. كفر قرع. ط 1991. ص: 534.
- الخالدي، وليد. "كي لاننسى قرى فلسطين التي دمرتها إسرائيل عام 1948 وأسماء شهدائها". مؤسسة الدراسات الفلسطينية: بيروت. 2001. ص: 217- 218.
- عراف، شكري. "المواقع الجغرافية في فلسطين الأسماء العربية والتسميات العبرية". مؤسسة الدراسات الفلسطينية: بيروت. 2004. ص: 438.

- أبو مايلة، يوسف. "القرى المدمرة في فلسطين حتى عام 1952".الجمعية الجغرافية المصرية: القاهرة. 1998. ص: 105.
- "**قرى الرملة المدمرة**". وكالة وفا للأنباء والمعلومات. ب.ت. ص: 41- 42.
- "**Reoprt and general abstracts of the census of 1922**". Compiled by J.B. Barron.O.B. E, M.C.P: 21
- أ.ملز B.A.O.B.B. "**إحصاء نفوس فلسطين لسنة 1931**". (1932). القدس: مطبعتي دير الروم كولدبرك. ص: 19.
- "Village statistics1945". وثيقة رسمية بريطانية. 1945. ص: 29.
- **قريـة ديـر أبـو سـلمة**- قضـاء الرملـة، موقـع فلسـطين فـي الـذاكرة، شوهـد فـي: 5/11/2025، الرابط: https://www.palestineremembered.com/al-Ramla/Dayr-Abu-Salama/ar/index.html